مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي

ورشة المعارف

٢٠٢٠

الحكواتية: هالة البزري

السلسلة: النشر البديل

التاريخ: 23/10/2021

رقم الأرشيف: 20-APOH-001

نوع الأرشيف: عام

السلسلة/الموضوع الرئيسي	النشر البديل
رقم الأرشيف	20-APOH-001
نوع الأرشيف	عام (لا حاجة لإذن خاص)
الحكواتية	هالة البزري
تاريخ ميلاد الحكواتية	1967
تاريخ ومكان المقابلة	23/10/2020
ملخص التاريخ الشفوي	في هذه المقابلة، تشارك هالة البزري قصص من طفولتها في بيت محبّ للكتاب والقراءة، وعلاقة العائلة بأشجار الصنوبر، وعن دراستها ومسيرتها المهنية، مع عملها السابق في مكتبة المدرسة عندما كانت صغيرة، حتى لحظة تأسيس دار الصنوبر مع أخيها وصديقة لهما، ياسمين طعّان المصممة. تحكي لنا عن الأسماء الأخرى التي كادت أن تكون بدلاً من "دار الصنوبر"، وعن تعريفها الشخصي للكتاب كمنتج، وتفاصيل عملية الإنتاج في الدار، وسنينه الأولى، كما عن وضعه الآن بعد حادثة إنفجار 4 آب، والدعم المعنوي الذي يعرضه المارة عليهم لرغبتخهم بأن يبقى الدار موجوداً.
معلومات عن الباحثة	سهيلة شريجي تدرس الأنثروبولوجيا في الجامعة الأميركية في بيروت. تهتم بالنشر وبالإنتاج الإجتماعي والاقتصادي المتمثلين في حالات تشابك وتظافر علاقات القربى مع إشكاليات العمل.
التفريغ	زينب الديراني
الكلمات الدلالية	مكتبة ودار نشر صنوبر بيروت، سنة 67'، نشر، كتابة، تصنيع الكتاب، طباعة، بيع الكتب، نقد الكتب، البحث في تاريخ النشر وتاريخ الطباعة في لبنان والعالم العربي، تصنيف الكتب، مكتبة المدرسة، مركز الثقافة الفرنسي، القصص البوليسية، كتب young adult، مجلة نقدية لأدب الأطفال، المكتبة الوطنية، ثورة، مكتبات، دور نشر، موزعين، عصفورية، L'Olivier، شجر الأرز، شجر الصنوبر، حرش بيروت، سنة 2012، سنة 2014، Samuel Beckett، ياسمين طعان، graphic design، جنى طرابلسي، LAU، هيبة دحروج، سارة شاهين، بيت الكتاب الدولي، شريف مجدلاني، مروان بزري، بيروت، سلسلة "إقامات"، سلسلة "روح العيلة"، سلسلة "كارنتينا"، معرض الكتاب العربي، الكتب الإلكترونية، مجلة "بدايات"، الخبر القصير، مكتبة Recto-Verso، كورونا، كيندل [Kindle]، كتب ورقية، مطبعة كاليغراف [Calligraph]، علي جوربة، فصحة، عامية، أفغانستان، باكيستان، القاف المهموزة، هوامش الكتاب، كتاب "رسوم، الياس أبو شبكة، كتاب "رسول العلي"، فؤاد حبيش، كتاب "غلواء"، تاريخ أدب الأطفال العربي، فهرسة، عين المريسة، 1930، بردل [Bordel]، إنفجار، ستاركو [Starco]، بحر، دولار، رواية، ثقافة بصرية، وزارة الثقافة، ليبيا، العراق، النشر البديل، عمان، مسرد، حياة ثقافية، صحافة، مهى مئمون، وآلاء يونس، فيليبا دحروج، و جورج حنّا، كتاب "ورق بيروت"، بعد بيروت آرت سنتر [Beirut Art Center]، الأردن، النوستالجيا [nostalgia]، فترة الخمسينات، أوائل الستينات، فترة السبعينات

Rights of Ownership
for the Storytelling and Oral History Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.

To use the material on our website, including the oral histories and their related images, we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storyteller's name, interviewed by Researcher's name, Date, The Storytelling and Oral History Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytelling and Oral History Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]

To use the limited-use items held within the Knowledge Workshop, you can visit our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية
لمشروع الحكايا والتاريخ الشفوي

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.

لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكايا والتاريخ الشفوي، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]

لاستعمال المواد المحدّدة الاستعمال الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. بالإمكان استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكن استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

شربجي: اليوم التاريخ 2020/10/23، أنا سهيلة شربجي، و اليوم عم قابل هالة البزري، بمكتبة دار الصنوبر ببيروت، بشارع مونو، ومرحبا هالة [تضحك]

هالة البزري: [00:00:22] أهلا فيكي

س.ش.: حابة بلش أول شي بتاريخ و مكان ولادتك

هالة البزري: [00:00:29] ممم ببيروت، 67'

س.ش.: ممم، و بشكل، بشكل، أنو بشكل مباشر، كيف بتعرّفي عن عملك هلق، الشغل يلي بتعمليه؟

ه.ب.: [00:00:44] بشتغل بمجالات الكتاب، ممم، كل النواحي، نواحي تصنيع الكتاب، نواحي الكتابة، نواحي النشر، ممم، عندي حشرية على الطباعة، و كمان، ممم، ببيع الكتاب، وبنقد الكتاب، كل هالإشيا بحب أعملها

س.ش.: [تضحك] ممم، إيه، حابة أسأل كيف بتعرّفي عن حالك خارج هالإطار، خارج إطار العمل؟

ه.ب.: [00:01:13] هلق الشقفة التانية، هي، يلي ما ذكرتها كثير، هلق هي أنو أنا يمكن أكثر شغلة بتعنيلي شخصيا بشغلي هي ال، ناحية البحث، البحث بتاريخ النشر، تاريخ الطباعة، بلبنان، بس كمان بالعالم العربي، بصورة عامة، بهمني الموضوع، برات هول يعني، بحياتي العادية يعني، شوي عكس السير، بعرّف عن حالي، يعني، إذا بدّي عرّف عن حالي، بس إنو بصورة عامة، ما كثير بجرب عرّف عن حالي، إنو [تضحك]

س.ش.: [تضحك] ممم أوكيه، هلق أنا ح بلش بهالسؤال، بس ما بعرف إذا إنت بتحبي تخبري قصة منشورات صنوبر بيروت بطريقة ثانية، فحابة إسأل، شو هي الأحداث و الخيارات يلي وصلتك للنشر، أو للشغل مع الكتاب بشكل عام؟

ه.ب.: [02:14] ليكي، حقيقة، إذا بدي إرجع للبداية، هي القراية كنت حب إقرا كثير، هلق، من أنا وصغيرة عندي، هواية، ممم، تصنيف الكتب، يعني كان بالبيت، كتب خيي، كتب بيي، هيك، كلايتهن حطلهن أتيكيتات، يصيرو الكتب بالبيت كلهن يتنظموا، لأن أنا بدي أعمل هالشي، كان عمري 13-14 سنة، حط فيش بكل كتاب، هيدا منقدر نعيرو، هيدا ما منعيرو، هيك شي، بلشت هيدي الشغلة، يمكن من مكتبة المدرسة، ممم، حتى قلدهن يعني، و بعدين بالصدفة اشتغلت بمكتبة المركز الثقافة الفرنسي، مكتبة إعارة قصص فرنسية و ال—أوكيه، ممم، أول، يعني، أجت فترة علمت، إشتغلت بمركز الثقافة الفرنسي، بالمكتبة، لأنو كنت حب إقرا كثير يعني، و ما كنت بعرف شو هو هالشغل بالظبط، ف إفتكرت حالي رح إتوظف تصير إقرا كل الوقت، يعني، و بعدين عملت دورات، و هيك تعلمت، تعلمتها كمهنة يعني، وكان بهالفترة أكتر شي يحرقصني أنو يكون، ممم، أول شي، لازم يكونوا بالفرنسي الكتب، ما في عربي، ممم، بالوقت اللي كثير ناس بيسألوني كانوا عكتب عربي، و تاني شي إنو إتطلع بهالكتب الفرنساوي، يلي، إنو، من أنا و صغيرة بقرا فرنساوي أكتر من ما بقرا عربي، لأنو ما بلاقي الكتب اللي، ممم، بتفشلي خلقي، يعني، مثلاً، بحب القصص البوليسية، ما بلاقي كثير بالعربي بحب ال، أنواع قصص ما، ما عم لاقيها، و بالأخص لما بتكوني بعمر، بأكثر فترة فقدتهن هي بالعمر اللي هو مراهقة يعني من بعد ما خلصت مثلاً تنقول من الشياطين 13، أو من-- و بعد ما صرت بعمر بقدر إقرا قصص للكبار، هيدي العمر، بإيامي أنا ما كان في كثير، حتى هلق قليل، ال يونغ أدلت [young adult] يعني، قليل ما يكون، ما تلاقيلهن كتب، فصرت، أول فترة، صرت أحلم إنو بدي أعمل أنا كتب للولاد بالعربي، ممم، وحدة صاحبتي بتقلي "قبل ما تعملي كتب للولاد بالعربي، شوفي شو في بالسوق"، عطتني هالفكرة، فمع صحابي، عملنا مجلة نقدية لأدب الأطفال، أنو نشوف شو في، شو بيطلع كتب للولاد، نتعرف على هالمجال بدل ما دغري نجي نحن نطلع كتب، هلق أنا كنت مشروعي هو كتب للكبار، بس حطيت براسي إنو لازم نبلش مع الصغار، اشتغلت فترة بنقد كتب الأطفال و بنفس الوقت، كنت أشتغل صرت بالمكتبة الوطنية، ممم، وكنت عم حضر الدكتوراه تبعيتي، يلي هيي عن تاريخ النشر، بعدين شلت من راسي تدريجياً الأولاد، فإشتغلنا هالكم سنة، يعني، على نقد أدب الأطفال، بس لما أنا بين المكتبة الوطنية، و بين أطروحتي، فخلص عم ببعد شوي عن أدب الأطفال، بيرجع تركيزي للكتاب بشكل عام، ممم، هلق بعدين، كيف صار إني عملت دار نشر؟، صار إنو فعلياً كان عندي من زمان مشروع، إنو لما بصير على التقاعد بدي إفتح دار نشر، كان هيك مثل إنو بدي أعمل هواية بس أوصل للتقاعد، لما اشتغلت كذا سنة عم اشتغل على أطروحتي على شو بيعمل، كيف بيشتغل، إنو الناشرين، صار، بتعرفي، بتصيري بتنتقدي، هيك بتصيري عندك نظرة، إنو يي، عملوا هيك ما-- بالآخر انتبهت، إنو عشو عم بنتقد؟، ما أنا مني على الأرض، إنو، ما بعرف شو عم يعملوا بالظبط، يعني، ما بعرف شو الواقع تبع الشغل قبل ما أجي قول كان لازم يعملوا كذا، ليه ما عملوا هيك، ممم، فصار شغلتين بنفس الوقت، من جهة صار إنو أنا عندي حشرية إني

أعرف عنجد شو بصير، تيكون عندي نظرة شاملة أكثر، ومن جهة تانية، ساقبت خيي، ممم، شاغل عكتب، وعباله ينشرهن، و عباله، يعني، جرب يحكي مع عدة ناشرين، و حب إنو أنا أعملهن، فصار في مشروعه إلو، و مع فكرة شو لازم أنا مستعد، و شغلي إلي، و نحن، أنا و إخواتي، كثير قراب من تفكير بعض، شو بدنا بالنهاية يكون الشغل، أنا و إختي و خيي، فسوا قمنا بهالشي، على الأرض أنا، يعني، أكثر شي، و صار دار النشر، هلق، صار دار النشر بتكتشفي معها، بعدين، كيف بتعملي كتب، بعدين بتكتشفي إنو، ممم، هالكتب، ممم، طبعناهن، و بعدين كيف، شو بدنا نعمل فيهن؟، ممم، أنا ما بعرف كثير إني صر على بيعهن، تعاقدت مع حدا مشان التوزيع، ما كانت تظبط معه، التوزيع منيح وهيك، ممم، فساقبت من جهة أخدنا هالمكان، أسأجرناه لأسباب إدارية يعني، و من جهة تانية إنو، ثورة و ما ثورة سنة الماضي، فإنو أوكيه، ثورة، المكتبات عم تسكر، هات تنفتح مكتبة، هيك صارت يعني، بالضحك و المزح، إنو أوكيه، مش، مش ضحك ومزح هو، عنجد كان، بس إنو، طب هات ت جرب أنا بيع كتبي، و دغري، فكرة هات تجرب بيع كتب صحابي يلي هني دور نشر صغار، و بعدين صار إنو أوكيه، صار يجي عالم صار ما فيي إكتفي بكذا، بدي وسع أكتر فصرت جيب، شكل، ممم دور نشر صغيرة و أكبر شوي، بس بعدنا على إطار بيت صغير، يعني إطار ضيق، مش ما بحياتا رح تصير مكتبة كبيرة ضخمة، رح يضل هالمكان المكنكن شوي، هيك.

س.ش.: [تضحك] ايه فشو رأيك نرجع شوي على إسم الدار؟

ه.ب.: [00:08:55] ممم، أيه، بالأول كان لازم تكون إسمها عصفورية، مشروع كان، بتعرفي العصفورية، إيه، كان المفترض يكون إسمها عصفورية، عأساس أنو نحن عايشين بعصفورية هون، ممم، بعدين، ممم، ما، يعني، لما بتجي بدك تبلشي، و بتقولي بدي سمي دار النشر عصفورية، مش جد، إنو بعدين، متعب إنك تحملي الإسم و تدافعي عنه دايماً، بدك شي بيمرق بسهولة أكتر. كان في، في دار نشر فرنساوية بحب لوغو تبعها، بحب شكله، وهيك، إسمها لولوفي [L'olivier] الزيتونة، صرت حس إنو الزيتونة، أنا بحدّ ذاتي، إنو الزيتونة بتعنيلي كثير، بس ما، مش شخصياً بتعنيلي، اللي بيعنيلي أكثر، و الأرزة بحبها كثير، بس ما بعتبرها إلها علاقة شخصي معي، إنو أنا ربيت بالصنوبر، اللي بيعنيلي هو شجر صنوبر، فصار إسمها صنوبر بيروت، و في هالتقليد القديم ببيروت، إنو بينشروا العالم عصنوبر بيروت، يعني بيروحوا بيقعدوا بحرش بيروت و بيحكوا، بيستغيبوا العالم، و بيحكوا عليهن، فلانة ضهرت مع فلان، وهيدا عم بخون مرته، و ما بعرف شو، فإنو مننشر، بقلولها تنشري الواحد عصنوبر بيروت، يعني مثل نشر الغسيل، و هيك، قلت مننشر شي ثاني

س.ش.: [تضحك] ممم، أوكيه، فقلتيلي أنو هي الفكرة خلقت بينك و بين إخواتك و بعدين كبرت هيك، و بعدين صرتي تشتغلي كمان مع رفقاتك اللي عندن كمان دور نشر صغيرة، و هيك ، فبتحبي تزيدي شي عن إنو، إنو شو البيئة يلي خلقت فيها الدار؟

ه.ب.: [00:10:45] ممم، ليكي، هي بالنهاية من-- قلتلك من أنا و صغيرة، بحب هالشي، ممم، و، ال، كان، كان عندي، وقت ما حطيت مشروع إنو على التقاعد بدي أعمل دار نشر، ما كان فكرة دار نشر، بس كان فكرة، حتى، إنو بدو، بدي صير غنية كثير، و يصير عندي بناية قديمة، 3 طوابق، فيها قهوة/مطعم، اللي هو العصفورية، فيها مكتبة بيع، فيها دار نشر، و فيها مركز دراسات، إنو كنت عم شوف الإشيا هيك، إنو عم بخوتها ما أكتر من هيك، فالمشروع كاين من أساسه، أنو، حلم مش أكثر، بس بنفس الوقت، أساس الحلم هو البيئة بالبيت، يلي هي، أمي و بيي و حبهن للكتاب وقديه كانو، ممم، إنو كان في هالفكرة، إنو شو ما بدنا كتب نحصل عليه، مش شو ما بدنا ثياب نحصل عليه، ولا شو ما بدنا، ما كان يهمنا الموضوع، كلايتنا بالبيت بهمنا الكتب، فهالكتاب المتوفر عنا كثير، و في منه بكمية، و منحبه، ما حدا فينا تخايل رح يقدر يعيش بغير جو، إنو هيدا هو الجو يلي من نحن و صغار عايشين فيه، و يلي طلقائياً، منتنفسوا، ف طبيعي، ممم، يعني، هلق، كان ممكن ما يصير اللي عملناه، بس كمان طبيعي أنو يكون صار، عرفتي؟، إنو كان ممكن نتجه عشي معاكس تماماً، بس هيدا اللي حبينا نعمله

س.ش.: [تضحك] كثير حلو ممم سو [so] و هي الدار بأي سنة تأسست، أسستيها؟

ه.ب.: [00:12:32] سنة ال، رسمياً سنة الأول ل 14 يعني نحن من نص ال 13 و نحن عم نحضر فيها، و عم نحضر بالكتب، نحن و عم نحضرها إدارياً، 2014 أولها، سجلناها، و ب، ممم، بخريف ال2014، يعني على معرض الكتاب العربي كانو جاهزين أول 5 كتب. ما بعتقد فينا نقول "أسستها"-- مش ما بعتقد، أكيد ما فينا نقول "أسستها"، نحن، إنو، مجموعة، يعني، وقت ما بلّشنا، أنا كان براسي هيدي، فكرة النشر بدها تصير لأطلع عالتقاعد يعني، وخيّي كان عنده هالكتب-- هالنصوص يلّي شاغل عليها، مترجمها، وحابب ينشرها، يلّي هيّي نصوص "بيكيت" [Samuel Beckett] فهو بدّو إنّو أنا أهتملّه-- فليش بدّي خلّيها لبعدين؟، [خيّي قال لي] "يعني إنّو ما زال هيك هيك بدك تعملي دار نشر، شو بدّك؟، دعم مادّي، دعم معنويّ، شو بدّك؟، أنا هون، بس أعمليها هلق"، وهيك صار، فهو مسك كل ش--، يعني أنا مسكت الشغل العمليّ من الأساس وهو كان أوّل شي الدّعم الماديّ كلّه منّو، بعدين كان-- حتى ال-- كلّ التّفكير فكّرناه سوا، هلّق كيف بدنا نعمل الكتب من الناحية العمليّة؟، هيدي صارت-- صار شغل-- نحن بلّشنا أنا ويّاه،

دغري فاتت معنا ياسمين طعّان، صاحبتنا يلّي هيّي ديزاينر [designer] ممم، غرافيك ديزاينر [graphic designer] وأستاذة ديزاين [design] بالLAU وهيك، لما بلّشنا بدنا نحكي عمليّاً كيف شكل الكتب، أشتغلنا من أوّل الطريق مع جنى طرابلسي، يلّي هيّي لليوم الديزاينر تبعيت "صنوبر بيروت" يلّي هيّي أسّست الدّار معنا، وكلّ الشّي يلّي هو بصريّ ب"صنوبر بيروت" كان شغلها، يعني حتى لمّا مثلاً حدا عم بنفّذ غيرها، أو حدا ديزاينر [designer] غيرها عم يشتغل--، مش تنفيذ، كمان مثل هلّق في هيبة دحروج عم تشتغل معنا، مش-- منها عم بتفّذ، عم تشتغل، عم تعطي هيّي الشغل، بس تحت إشراف التّنسيق العام للأخراج الشّغل هو جنى، لحتّالي نضلّنا على نفس الموجة كشغل دايماً، وكمان من الناحية اللّغويّة اشتغلنا مع عدّة أشخاص بس أكثر شخص مستمّرين معه للتصليح ومراجعة النّصوص هو-- هي سارة شاهين يلّي بعدنا لهلّق عم نشتغل معها ويلّي هيّي كمان كلّ شي بالتّفكير، كيف منكتب هَي--، منقعد منتحدث كلنا سوا يعني، تنقاية الأشيا اللّي بتتعلّق بكتابة العاميّة، القرارات اللّي منتبّعها لتوحيد كيف منعمل تنقيح النّصوص، تصحيحها لغويّاً، دايماً بتصير معها، فإذاً هيك: مروان، ياسمين، جنى، سارة-- هلّق ياسمين أقلّ-- اضطرّت تنسحب لمّا ما عادت تقدر إنها تكمّل شغل معنا بسبب وقتها. و--، وبعدين في--، في مؤسسات إشتغلنا معهن مثل--، أهمّ شي--، يعني أكثر حدا إشتغلنا معه هنّي "بيت الكتاب الدّوليّ"، ممم، "بيت الكتاب الدّوليّ في بيروت" إسمهن الرّسميّ إذا منّي غلطانة، اللّي هنّي الجمعيّة اللّي أسسها شريف مجدلاني واصحابه، شريف مجدلاني الروائي يلّي بيكتب بالفرنسي، أو يلّي هيّي جمعيّة بتهتم بإنّها--، تسئ--، يعني بتجيب--، ممم، بتعزم--، بتدعي روائيين أو فلاسفة أو شعراء على بيروت تيكتبوا عن بيروت، فمن هيك سلسلة "إقامات" عملناها معهن، طلّعنا كتابين لحدّيت هلّق بهالسلسلة: "روح العيلة" و"كارانتينا"، وبدنا نكمّل، إنّو بس هلّق كل شي واقف وجامد بلبنان، بس بدنا نكمل لاحقاً يعني. ممم، فهيك فينا نحكي عن تأسيس، مش أنا، هالة، أسستها، مع إنّو أنا اللي عم ديرها وعم نسّق الشّغل كلّياته فيها، بس كلّياتنا عم نشتغل سوا فيها يعني، و-- يعني أنا بالواجهة بس منّي لوحدي فعليّاً، بالمرّة. هلّق أيمتا بلّشنا؟ رسميّاً بلّشنا ببداية سنة ال14'، 2014، [00:17:32] يعني نحن من نصّ ال13' ونحن عم نحضّر بهالمشروع، عم نحضّر بالكتب، وعم نحضّر إداريّاً منشورات صنوبر بيروت، وبأوّل، ببداية 2014 سجّلناها، وبخريف 2014، يعني بوقت معرض الكتاب العربي، كانوا جاهزين أوّل 5 كتب

س.ش.: ممم، و ب، إنو بتفكري بالأول كم سنة كانو مختلفين عن هلق، السنوات اللي هلق عم تمر فيهن الدار؟ ولا؟

ه.ب.: [00:18:04] مش بسبب الدار، بسبب لبنان! بسبب الأوضاع حولينا، ما فيكي تنسلخي عنها، يعني، بالنهاية هلق ما بقى عنا معرض كتاب يعني، بهالسنوات الأخيرة معرض الكتاب العربي تبع بيروت [ينقطع التسجيل ويواصل] إيه، كنت عم قلك إنو من معرض الكتاب العربي ب--، يعني أساساً صغر كثير، ممم، وضع الكتاب بال--، ب--، بالعالم بيقولو إنو صار يتراجع مقابل الكتاب الإلكتروني، هلق بالواقع، هون، بالعالم مش مزبوط، مش مزبوط لهالدرجة يعني، ممم، ما في، ما في هالقد، قشوط، قشطة قوية للكتاب، ما ضعف مثل ما ضعف نحن عنا نحن هون، نحن ضعف الكتاب لأنو أساساً القراية بحد ذاتها--، إنو أنا إنطباعي، مش عم قلك شي عن دراسة أو--، بس إنطباعي إنو القراية اللي فيها تركيز، يلي بتستمر، هي اللي أكثر شي خسرت، و هيدي هي قراية الكتاب، ممم، العالم صارت تقرا أكثر الأشيا القصيرة، و مش بس سببه، سببه السليولير [cellulair] و هيك أشيا، بس كمان سببه القلق، ما عندك أي أطمأنان على إنت شو البعد شوي تبعك، ف، فهالقلق بيتناسب منيح مع راية الخبر الصغير، أو المراجع القصيرة، عم يكتفوا فيها العالم صارو، ممم، بنفس الوقت أنا مع المكتبة هون عم لاحظ إنو منو، ما فيكي تعممي هالقد، بيجي مرات ناس عنجد بدهن رواية، بدهن ياها شوي طويلة، بيطلبوها، بدهن ياخدوا وقتهن بالرواية، و يغرقوا فيها و، بعدو موجود هالشي، عرفتي؟، في ناس مثلاً، هالمجلة "بدايات"، موجودة إلكترونياً، بدهن ياها ورقية، ليقدروا يقروا بدون ما يقطشهن شي، فبعد عندك من كل الأشكال، و، يعني، مثل ما عم قلك، الوضع اللي تغيّر عام و مش بخص أنا شغلي كيف عم بكون، ممم، و هيك

س.ش.: مم، أوكيه، حابة إرجع شوي عالمكتبة كمساحة هون، فحابة إسألك إذا في شي ذكرايات بتحبيها هون أو أشيا مثلاً بتضل تخطرلك، متعلقة بالمحل، بهالمحل اللي هون

ه.ب.: [00:20:50] لا، هيدا المحل بعدو جديد، هلق إذا بدك، قبل ما يكون مكتبة صنوبر بيروت، كان مكتبة ركتوفيرسو [Recto-Verso]، يعني بعدو براسي إنو كاين مكتبة قبل، كاين مكتبة تبيع كتب فنية، كان مكتبة بيع، و مكتبة مراجع، كتب فنية، بس بتتعلق بالفنانين، و حتى أنا هلق عم بيع كتب هالمكتبة القديمة، يعني، عارضة كتبهن، يلي هي بتحكي عن فنانين لبنانية بال، القدام و المعاصرين كمان، بس إنو قلك إنو، يعني، بهلق السنة هاي اللي مرقت علينا كانت ممم، مشحونة، مشحونة إنو نحن عطريق ال، الثورة و عطريق المظاهرات و عطريق، نحن عالرينغ بالنهاية، يعني، بتضهري، بتسمعي من هون هدير العالم هني و ماشيين، سنة الماضي، لحد، لحد كورونا يعني، لحد، لحد آذار، ممم، ف، إنطباع، الشي الثاني يلي هيك، ممم، كان يعني، ممم، بيبقى براسي لبعدين، رح يكون، بس هو بعده طازة هلق، هو هالشي اللي صار بعد الإنفجار، سكرنا شهر نحن أكيد، تقريباً يعني، آب كلّه، لآخر آب، ممم، كنت هون مرة، ما كنت فاتحة عنجد، بس إنو شوي، فبيفوت حدا، ساقبت بظرف إسبوعين تقريباً، كل ما حدا يفوت يكون

عندو هالجملة "راسي مش جامع إقرا بس بدي إشتري كتب من عندك تضلك، إنو تضاينوا، رح باخدهن، بقراهن بعدين، هلق ما فيي إقرا شي"، هالردة فعل، إيه، من الشي اللي بيبقى لألي بعدين

س.ش.: ممم، أوكيه، هلق حابة إنتقل شوي، حابة إسألك، و هيدا السؤال من زمان كثير حابة إسألك ياه، إنو كيف إنت كناشرة بتعرّفي الكتاب كمنتج، وكيف بتعرّفي عملية إنتاج الكتاب، إنو كيف منطلّع كتاب؟

ه.ب.: [00:23:07] شو قصدق كيف بعرّف، كيف بعرّف الكتاب، كيف يعني؟

س.ش.: إنو، مثلاً هو سؤال ممكن يكون غريب شوي، بس إنو في عالم الكتاب بالنسبة إلهن هو النص، في عالم الكتاب بالنسبة إلن هو الورق

ه.ب.: [00:23:19] ممم، ممم، ممم، أوكيه فهمت عليكي

س.ش.: فحابة أعرف إنطباعك

ه.ب.: [00:23:25] أيه، ليكي أنا الكتاب، طول عمري بحب ريحته، وملمسه، بغض النظر عن محتواه، ممم، وبحب الذكريات اللي بتصير بتخلق مع الصفحات لما الكتاب قريتيه، منشان هيك ما كثير بحب إستعير كتاب، يعني، مثلاً، إذا إستعرت كتاب من مكتبة، أو من حدا من صحابي، بمجرد مرقوا 10 صفحات و حبيت الكتاب، بوقف، بشتريه تيبقى عندي، لحتيلي ما إقرا نسخة مش رح تبقى عندي، مثل كأنو عم يتسجلوا بالورق ذكرايتي و إنطباعاتي يعني، ممم، لما بلشنا دار النشر، أكثر كان، كان بلش فكرة إنو الكتاب عم ب، بينتقل، كان في، عم ينتقل من مرحلة لمرحلة، يعني مثل إيام ما السينما عم تنتقل-- التليفيزيون، في علامات سؤال مهمة كانت على هالمرحلة متقدمة، إنتقال كتاب لل، للكيندل [Kindle]، ولل--، فكنت، كان كثير مهم فكرة إنو ليش كتاب ورقي؟، وقت ما نحن بدنا نطلع الكتاب، هلق ليش نحن بدنا نطلع كتب ورقي؟، خلص أنا بالنسبة لألي الجواب واضح، لو ما حدا بدو ياه، أنا بدي ياه، بحبه، هيك بحبهن، وبعرف إنو في ناس مثلنا، إنو، هيدول عقلاتهن، بحبو يقروا كتاب ورقي، بس لما بدك ت، لما بدك تفلسفي الفكرة، أو لما بدك تلاقيلها مبررات، تعطيها لحدا غيرك، و تعطيها لحالك حتى إقتصادياً يعني، دراسة جدوى، كان في فكرة إنو، ممم، بالأخص نحن منعمل كتب يا أما أدبية، يا أما ممم، صورية--، تصويرية يعني، ال،ال، ش--، مش إنو مثلاً مراجع، بشكل إنو بدك تشوفي معلومة، بدك تتأكدي من شغلة و تسكريه، لأ، ممم، النص بيدعيكي لإنك تعمليله قراية من بدايته لآخره، مش قراية متقطشة، فكانت فكرة إنو يكون، ممم، في شغل على، عليه كقطعة، مش ك--، يعني شغل فني إذا بدك، مشان هيك أول شغلة كانت، أول خطوة، يلي هي بلشت مع اللوغو [Logo]، كيف بتعملي اللوغو تبعك، كانت إنو منشتغل مع حدا فنان، و منحب شغله فنياً، إيه ف، فإتصلت بجنى طرابلسي، اللي كنت بعرفها، بس بعرف هل، يعني، معرفة مش كثير قوية، و سألتها إذا بتعملنا اللوغو، و قعدنا تحدثنا، وعرفنا إنو، أول شي، إنو بدنا نشتغل مع بعض عطول، و تاني شي إنو هي مش قصة لوغو، هي قصة هوية، فبدها تفوت معنا بإنها تخلق الهوية، و هيدا اللي صار، خلقت الهوية من اللوغو، ل وين بيجي، أكيد، كل التصرفات باللوغو، لأي نوع من الألوان منستعمل، مم بالغلاف، شكل الغلاف، ممم، الورق، إذا ال، مثلاً، الكتاب مخيط، يمكن هيدي أنا أكثر منها هي تيّست عليها، أنا ما بحب الكتاب الملزق، بدي ياه مخيط، بحب فكرة إنك تخيطي الورق و هيك، و كانت مكلفة، يعني، و كان فيها لبكة، يعني، و بعدين أي مطبعة؟، يعني، مثلاً أنا فتشت، برمت على مطابع و هيك، و في حدا إرتحته كثير، يلي هو مطبعة كاليغراف [Calligraph]، علي جوربة، إرتحته لأنه، لأنه كمان فنان، يعني هو خطاط بالأساس، و هو بيهوا الكتاب، و بيهوا الورق، فصفينا جمعنا مع بعض نحن كلياتنا ناس منحب ال، هالمنتج، مم إنو يكون عنا، مش إنو عم نطلع كتاب و بدنا ننشره و نبيعه، يعني كل كتاب معه قصة بده يكون، قصة الكتاب و قصتنا معه، و هيك اشتغلنا، هيدا من ناحية شو هو الكتاب، إنو، تعريف طويل، بس إنو، هيدا تعريفي للكتاب، هو علاقتي معه

س.ش.:ممم، في شي كثير لفتني بالكتب يلي شفتها، هو كيف بتستعملوا مساحة الهامش، وإنوأحياناً بتكون كثير كبيرة، و أحياناً بتكون صغيرة، وبتكون جزء من شكل الصفحة، ف، ممم، إذا فيكي تحكيلي شوي عن إنو كيف بتفكري، إنو شو بدنا نحط عصفحة، و كيف بدنا نوزعها

ه.ب.: [00:28:19] ليكي مثلاً هلق، في عنا كتابين من سلسة إقامات، "روح العيلة" و"كرنتينا"، أول ما طلع "كرنتينا"، صاروا العالم يقولولي "يي مطبوع غلط، النص طالع برات ال--"، شو بدي قول إنو، هلق لي بيفهم، مش لي بيفهم بالديزاين [design]، اللي هني ديزاينرز [designers] عرفوا إنو هيدا ديزاين، اللي هني بدهن النص تيقروه ال--، عم بحكيكي عن الغلاف، هي على الغلاف، بتلاقي إنو النص مقطوش، لما صار في روح العيلة، و روح العيلة كمان نفس--، بطل حدا يعلق، إنو عرفوا إنوهيدا هو

هيك، ممم، الشغل على هوامش كل كتاب، ممم، كل كتاب قصته م-معه، عرفتي؟، ممم، نحن أول كتب اشتغلنا عليهن، اشتغلنا يمكن حتى على الخطوط أكثر من ما اشتغلنا على الهوامش بأول كتب، ممم، كثير اشتغلنا على الخط و على هوية الخط، وشو بدنا يعكس، لأن نحن كنا عم نشتغل كمان كتب فصحة و عامية، فلما بدك تكتبي عامية، كان--، كان هو، هول الكتب أول خ-أول 4 تبعول Beckett ترجمة خيي، فكان عنده إشيا بالعامية، و كان بده إنو يبين كثير واضح الفرق للقارئ، أول ما يطّلع، يعرف إيمتى عم ينتقل من الفصحة للعامية، كان لقاها مهمة بوقتا، بدو ياها تبين، مم، فنحن لقينا إنو لما تكوني عم تعملي، ممم، فصحة، لما يكون نص فصحة، هو بالأحرى نقي، بكون كلياته محرك، تحريك كامل، يعني إبتداءً من همزة الوصل، موجودة همزة الوصل على الألف، ممم، ل التنوين، مثلاً، أو الحركة، حتى لو في نقطة بآخر الكلمة، كله محرك، ممم بينما العامية، تحريكها إلو شروط، هو بعض الحروف اللي ممكن تضيع، وبعدين دخلنالها إشيا إضافية، متل الشي اللي منسميه نحن القاف المهموزة، يلي هي حرف القاف، بس إذا بدكتقولي "قاه" أو "أ"، يكون عندك هالإمكانية، فعلى ال"ق" بدل النقطين، عندك الهمزة، وهيدي إنو تتركبها أخدنا من أحرف العربية اللي بيستعملوها ب، أفغانستان، باكيستان، يعني، الأردن، ما بعرف شو هالقصص، يلي هي بتتقبل إنك الهمزة تحطيها على "ط"، على الشي، الما بعرف، عدة مطارح ال، إذا بدنا نرجع للهوامش، ممم، يمكن اشتغلناهن كثير على كتاب "رسوم"، تبع الياس أبو شبكة، ممم، بمعنى هون مش هوامش، داير من دار النص، هوامش بآخر الكتاب كانت، ممم، هيدا كان بقى صفينا بطلنا بالشكل، صرنا بالمحتوى، يعني، كان في، ممم، عملية دراسة، ممم، تحقيق، لنص الياس أبو شبكة، و التحقيق بيترتب عليه إنو تحطي هوامش، بس هالهوامش ما لازم تأثر عليكي إنتِ و عم تقرا--تقري بشكل مباشر، لأنها، ممم، مش هو حاطتها، مش الياس أبو شبكة، فحطيناها بالآخر، و عملنا، ممم، الصفحات يكون دايرهن أسود، حتى تقدري تلاقيهن دغري، أنتِ و عم، ممم، شو بعد بدك قلك؟

س.ش.: في شي منشور معيَّن بتحبي دغري ت، تحكي عنه بس حدا يسألك "شو الكتب لي نشرتيها؟"، إنو شي بتحبي تبلشي فيه عطول؟

ه.ب.: [00:32:18] ممم، ليكي هو، هو هيدا كتاب الياس أبو شبكة اللي عم قلك عنه، هلق أنا، أكثر واحد مغرومة فيه هو "رسول العلي" لأنو، لأنو الكاتب، يلي هو كاين ناشر، فؤاد حبيش، هو كان واحد من أكثر الأشخاص براسي وقت ما أنا عم أسس صنوبر بيروت، وقت، يعني، هو شخص بحبه كثير، و اشتغلت عليه كثير، و يعني، كتبت عنه، و بيعنيلي، ممم الياس أبو شبكة كان صديقه، ممم، ال--الكتاب تبع الياس أبو شبكة بحبه، مش يعني، بحبه، قصدي، بيعنيلي بشكل أكثر، مش أكثر، بشكل مختلف، لأنو تطلّب، ممم، بحث بين، ن--ن--ن--نوعين من النصوص كتبهن الياس أبو شبكة، كان في بقلبهن عدة فخوخ-- جمع فخ ففخوخ؟، مابعرف--، من نوع إذا، إذا ال--، هيدا خطأ مقصود، ولا هو شي ما منعرف فيه نحن؟، و دايماً بيطلع خطأ مش مقصود قصدي، خطأ مش مقصود، يعني خطأ طباعي، خطأ، ولا شي ما منعرف فيه، ودايماً بيطلع مع أبو شبكة شي ما منعرف فيه، ما عنده، كأنو ما عنده خطأ ب، يعني حتى بهالإشيا القديمة يلي كان دايماً في أخطاء طباعة، صعبة إنك ترجعي فيها لورا، إنو، معه هو ما كان في هالشي، كان، كان كله إشيا نادرة، ما بتعرفيها، فإيه كان في لذة رهيبة بإنك تكتشفي اللغة بهالغنى، ممم، وبهالحدية خيار الكلمات و، يعني، في هيك، في عبقرية، بحس، بطريقة كتابته، و هالشي ما كنت متوقعته، لأن نحن كل شي منعرفه عن الياس أبو شبكة هو "غلواء" و غراماته، وما بعرف شو، غرامياته، فبكتشف هالناحية النقدية اللاذعة، بالأخص إنو هالكتاب عملناله إعادة نشر، لأنه مش موجود، ف، ما كان في غير نسخة وحدة مهرية، يعني، أنا برمت عليه الدن،ي ما عم لاقيه، بعدني لهلق إذا بلاقيله النسخة الأصلية بتمنى إنو إحصل عليها، بالوقت اللي هو بيقعد بخبر أديه كان-- أديه تعذب تبيعه، إنو ما كان ينباع معه، ف، ما بعرف يمكن تلفهن للنسخ

س.ش.: [تضحك] واو، ممم، أوكيه، ممم، إيه، كنت رح أسألك إنو شو أكثر شي بتحبيه بعملية النشر، أو أكثر مرحلة إنو، بتطلعي لإلها، ف، بس حسيت شوي مثل ما قلتي، إنو البحث، و إنو، تشوفي شو معقول يكون في ألغاز بالنص يلي عم تشتغلي عليه، ف؟

ه.ب.: [00:35:15] ما بالضروري، لأنو مش دايماً هالشي متوفر بالكتاب، ممم، فعلياً كل المراحل بحبها، مم بحب المراحل، مبارح كنت عم بحكي مع حدا، عنده مشروع كتاب، يعني بعدنا بالصفر، يعني بعد ما، ما بلشوا يكتبوا شي من هالكتاب، فكان جايين يحكوني بإنو، "شو ممكن برأيك هالأفكار اللي عنا ياها، تتحول لكتاب؟" فهاللحظة اللي عم تخلق فيها الفكرة، و بعد ما في شي نحن--، أكيد أنا عارفة إني عم بحكي مع حدا رح يعمل هالشغل و في إلو بال--، يعني مش إنو من الصفر مبلشين، بس ال، ال-- في لحظة اللي عم تخلق ال، عم يخلق الشكل تبع هالكتاب، هيدي كثير حلوة، و أنا كثير بحب قضي وقت على مراجعة النص، إنو فتش عالأغلاط، صحح، ساوي، هيك، بحب هالشي كثير، مع إني مني هيدي البارعة لغوياً يعني، بشوف الغلط مرات ما بعرف صلحه، فعندي مين بصلح لغوياً، ممم، صبية كمان، هيك، مغرومة باللغة، إسمها سارة شاهين، هي اللي بتصححلنا، ممم، نصوصنا، ف، أنا بعمل الشي اللي مبدئياً أنا حابة و مرتاحة، هيك، بلاقيه خلص صار بيشبه الشي النهائي اللي نحن بدنا ياه، و ببعتلها ياه تتصلحوا لغوياً، ممم، هيدا عم بحكيكي من بعد ما يكون الكاتب هو، خلص، هيدا نصه و موافق عليه، وهيك، مم بجي أنا بقترح إشيا، ممكن

لاقيه إنو، هون، هالكلمة عم تتكرر بالصفحة كذا مرة، شو رأيك نحط شي تاني، هيك، هيك إشيا، الفكرة هون فيها تناقد مع الفكرة الثانية، منصحح هالإشيا، بيرجع بيروح عند سارة تتصحح لغوياً، لأنها بس بتشتغل على الناحية اللغوية، بس كمان بحب فترة الديزاين، لما بيكونوا، لأنو كثير منشتغل مع بعض يعني، بيروح وبيجي النص كثير، بيروحوا و بيجوا الصور كثير، هلق عم نشتغل على كتاب ممم، عن تاريخ أدب الأطفال العربي، فالكتاب كثير مصوَّر، هو ترجمة، يعني هوعن العربي، بس مكتوب بالفرنسي، فمثلاً عملية الترجمة صار فيها كثير شغل مع المترجمة، ممم، عملت أول درافت هي، أول خرطوش كامل، وبعدين بلشنا نشتغل أنا وياها سوا على المعنى الدقيق، المفردة اللي مفترض ترددتها، هالإشيا، وصلنا لنص نهائي، أكيد، بعتناه على التصحيح، و--لغوياً، عند سارة، و بعدين هلق عم نشتغل الديزاين، صار خالص ف، يعني، تنقاية الصور، ممم، تعملي أندكس [index]، ممم، فهرس بالأسامي الأعلام، أو هيك شي، هول الإشيا مراحل كثير حلوة، و بعدين كثير بحب روح عالمطبعة، تابع مع ال--، المرحلة ما كثير بتح--، يعني ما كثير هوايتي هي مرحلة البيع، إنو يمكن بيقعد الكتاب ما بيعود بيتحرك إذا ما هيك، بضغط عحالي

س.ش.: ممم، أوكيه مم، حابة إرجع شوي للسنة اللي تأسست فيها الدار 2014، فحابة إسأل شوي عن إنو شو كانت الظروف ببيروت بيهداك الوقت، شو--، وين كنتوا عم تشتغلوا عالدار، ممم، و شو كان الحي شكله، محل ما كنتوا عم تشتغلوا؟

ه.ب.: [00:39:00] كنا بعين المريسة، ممم، كنا بعين المريسة، بمكتب، منه مكتبة، يعني مكتب بقلب بناية، مكتب أكبر من هون، و كان--، كانوا يخبرونا، بالزمنات كانت عين المريسة خط تماس، يعني شوي، قريبة من خط هيك، مش هين إنك تنزلي لهونيك، فبخبرونا اصحابنا بعدين إنو، واحد رفيقي بيخبرني، إنو هيدا كان بيت وحدة إسمها إم وليد، كان بيت دعارة، هو ذاته المكتب، حبيت كثير الفكرة، كنا عما نطلع كتاب، كنا عم نشتغل عكتاب رسول العلي، تبع فؤاد حبيش، إنو يطلع كتاب رسول العلي، يلي أساساً هوالنسخة الأساسية كاينة طالعة بال 1930، يعني بإيام كانت هينة إنو يكون في عندك بردلات [bordels]، و مدري شو، ببيروت، ممم، بفترتها لما بلشنا بعين المريسة، يعني، كيف كانت بيروت، هلق لما عم تسألليني هالسؤال تذكرت كم إنفجار، عشناهن بوقتها، مثل إنفجار كان على--، يعني بتذكر وقتها تلفنولي عدة ناس يسألوني إذا كنت بالمكتب وقت الإنفجار تبع، إنفجار كان صوب ستاركو [starco] يمكن هيك شي، ما بعرف شخص مات فيه، سياسي، ما بتذكر مين، وما بدي إتذكر هلق، ممم، إيه، كانت فترة إنفجارات متكررة، وكذا مرة حدا قلي إنو ليش قاعدين على عين المريسة؟، منطقة عم يتكرر فيها--، يعني خطرة، ممم، أنا كنت شوف فيها منطقة بنزل فيها عالبحر دغري، بروح بكزدر، ما كنت، كيف كانت حالة لبنان، ما كانت أكيد مثل هلق، ممم، يعني، بس كانت بالمرحلة يلي بتنبئك إنك رح توصلي لهون، يعني 2013-2014 كنا واضح إنا آخدين مفرق غلط عالآخر، ما بدي قول غلط، خليني قول، قاشط، مدهور عالآخر شو بدي--، ما بعرف شو بدي قلك

س.ش.: [تضحك]

ه.ب.: [00:41:29] كنا بمفرق غريب عجيب، ووصلنا لهون، بس كانت مبينة، إنو، بتعرفي كان هالشي يلي في هيك، متل الغلاساج [glacage]، بخليكي ما تشوفي الشي اللي ورا، الواجهة، واجهة إنو الدولار ثابت عال1500، واجهة، بس إنو كلايته كذب كان، يعني، بتذكر مرة حدا بتونس عم يطلب مني، إنو، لازم ياخدوا كتبنا، إنو مثلاً الكتاب تنقول هون حقه 20$، لازم هني ياخذوه ب2$، لأنو هني عندهن كريزا، إتطلع أنا، إنو نحن ما مبنينة عنا الكريزة، بس أكثر من موجودة، يعني ال20$، كان قيمتهن مثل قيمة اليوم، الدولار، بس ما كان مبين، ما كان معلن، كان في هالشي ال، اللي منحط تحت السجادة الزبالة هيك، إيه، فكان هيدا الشي كثير بتحسي فيه، بس ما كان طالع بعد لبرا، هيدا، هيدا إنطباعي عن هاي الفترة

س.ش.: ممم، ممم، حكينا شوي عن إنو التحديات اللي بتواجه النشر، وإنو توزيع الكتاب، و هيك، بس في شي تاني بتحبي تزيديه عن إنو شو يلي عم بوقف بوج النشر، وإنتاج الكتب وهيك؟

ه.ب.: [00:42:57] ممم، ليكي أهم شي أنا برأيي هو راحة البال، ممم، أكيد في قصة إنو الواحد يكون عنده مقدرة الشراية، أكيد في ثقافة القراية ترجع، أو تجي، ما بعرف، شو بدنا نقول، يعني ما بهم، ممم، بس، طالما ما في راحة بال، أساساً الكتّاب مش عم يعرفوا يضهروا، مش، ما، مش، ما بدي عمم، بس إنو صعبة على الكاتب بصورة عامة إنو يطلع من إطار المكان يلي هو فيه، تيعمل الإبداع اللي هو بيقدر يعمله، يعني هلق، مثلاً، مين رح يقدر هالسنة حدا يكتب، خلينا نقول رواية عاطفية، مين؟ مين رح يكتب رواية بوليسية؟، مين رح يكتب رواية إجت-مين؟ إجتماعية رح تكون حوالي شو رح تكون؟، يعني، هيدا عم بحكيكي عن الرواية، ممم، طالما ما عندك نفسية مرتاحة، مش رح تقدري لا تطلعي كتاب هيك، حرّ، ولا رح تقدري تقري كتاب من أوله لآخره، ممم، بعدين في، في دعم إنو ال، الكتاب من الحلقات الضعيفة، الثقافة بصورة عامة، الحلقات ضعيفة، هلق الثقافة البصرية والسمعية أسهل شوي، لأنها ممكن إنها تتطلب مجهود أخف، يعني، مثلاً، بتحضري فيلم بتحضريه بساعتين و خلص، الرواية بدها وقت أكثر، الكتاب البحثي بدو وقت أكتر، الغنية بتسمعيها بدقيقتين وخلصنا، فالكتاب بدو بيئة، هالبيئة بتأمنها، بداية، أول شي، لازم يكون في

وزارة، وزارة ثقافة بتشتغل فيها، نحن عنا، ماعنا هالشي، يعني، إنو، من زمان و جاي، وزارة الثقافة على هامش، اللي بيصير، صار في حالات معينة من وزاراء عملوا شي محدد، معيّن، للكتاب، بس ما فيكي تقارني بشو بيصير بغير بلدان، يعني، ممم، بعدين نحن مرتبطين بهالعالم العربي، ممم، إرتباط بيعطيكي غنى كثير، بس بنفس الوقت بفقرك كثير، ممم هلق عمقول شي يمكن، يعني، حتى أنا ما--، مني--، عم بحكيكي بدون ما كون فكرت كثير باللي عم قوله ف، مش بالضروري اللي عم قوله يكون 100% مقتنعة فيه، بس، بمعنى إنو نحن مرتبطين لغوياً ب، ممم، لما تكون بلد صغير هلقد، إنو، ويكون المنيموم [minimum] لحتالي كتاب يكون إلو إنتاجه مجدي مادياً، يعني، لحتالي تقدري تطلعي غيره، لحتالي تقدري تعيشي منه، ما فيكي ببلد 3-4 ملايين شخص، تبيعي 1000 نسخة بالهين، و تحت ال1000 نسخة ما فيكي تعملي، هلق رح يصير فيكي تعملي ديجيتل [digital]، بس إنو ما نفس الشي، يعني، ما نفس الشي، بكفي لأنو لما تكوني عم تبيعي بس ال 200 نسخة، طب هيدي هال-هالكاتب كيف بدو يعيش تيقدر يعمل كتاب ثاني و ثالث.، فمشان هيك نحن عنا هالشي اللي هو حلقة شوي مفرغة بين الكتاب اللي عم يخلق بلبنان بالفصحة، لأنو بلبنان في كثير ناس بتحب الفصحة، و معودة عليه--عليها وهيك، بس كمان لأنو لازم الكتاب يروح على البلدان العربية، و بين إنو هالبلدان العربية مش هالقد بقى عم تاخذ الكتاب اللبناني، و أساساً، إذا بتروحي على عدة بلدان عربية، مش هالقد عم يقروا عربي، صارو اللي قادرنين عم يقرو إنكليزي أكثر من ما عم يقروا عربي، تاريخياً، بتشوفي إنو هالبلدان اللي فيها ممم، ممم، فيها الدكتاتورية، ليبيا، العراق، كانوا هالدكتاتورية اللي كانو فيها، يعني كانوا ألذ شوي من دكتاتورياتنا اللي ما إسمهن دكتاتورية، فكانوا يشتروا من كل كتاب بيطلع، جديد، يشتروا 200-300-400 نسخة، يوزعوهن على مكتاباتهن، المكتبات العامة، هيدا الشي، هالعملية الصغيرة، [00:47:57] كان يدفعلك طباعة الكتاب، أنقذتي الكتاب، بهالأول بيعة، بعده شي إنه طالع، فصار عندك إمكانية تعملي طبعة ثانية، طبعة ثانية بتربحك أكثر بكثير، هلق صار، كثير صعبة تعملي طبعة ثانية، أكيد عم بحكيكي ع-على صعيد أنا، كدار نشر صغيرة، و منعمل كتب، ممم، يعني مش إنو روايات، ممم، يعني إنو بكميات أو شي، فأكيد، دور نشر كبيرة موضوعها مختلف، بس عم احكيكي عن صغار، ممم، يلي هني إيه، إذا ما عندك حدا يدعمهن بشرايات مهمة، كثير عندهن صعوبة إنهن يعملوا الكتاب الثاني والثالث فمشان هيك، بتلاقي كثير منهن عم يسكروا، يعني هالكم سنة في كذا دار سكروا، اتصلت بكم حدا قلهن يلا فتحنا مكتبة لحتالي تجيبولنا-- "آه سكرنا نحن".هلق، في منهن قال "إيه منجيب الستوك [stock]"، بس إنو، ما بقى رح يطلعوا، ما بقى في عندهن هالمشروع، ما بقى يقدروا

س.ش.: ممم، ذكرتيني كنت، أول ما كنت عم فكّر بالمشروع، مشروع التاريخ الشفوي، كنت كثير عم فكّر بثانئية إنو شو هو ال-شو هي دار النشر الساندة، و شو هي دار النشر البديلة أكثر، ف، بس بعدين بلشت إنو، فكر، إنو هاي الثنائية يمكن ما كثير بتوصّف الوضع هون، فحابة أعرف شو رأيك عن إنو، هالشي، لأنو، خصوصي إنو ذكرتي دور النشر الكبيرة كيف وضعها عم يختلف عن دور النشر الصغيرة

ه.ب.: [00:49:30] ممم، أكيد في ثنائية، ممم، ما بعرف لأ، ما أكيد، لأنو هي ثنائية عندك تنين، يمكن عندك أكثر من تنين، ما بعرف، بس عندك إختلاف كثير كبير، كثير، بين ممم، ناس عم بتكتكو على كتاب لأنو عاجبهن إنهن يعملوه، وناس، ممم، إجاهن نص، إتفقوا مع الكاتب على مشروع النشر، قالوله "راجعته منيح؟"، قلهن "إيه" وطبعوه، ممم، بأول شي، مثلاً، أعطيكي أنا، ممم، وهيدي ما دخل كبير و صغير، في دور نشر كبيرة بتعمل 600 مراجعة على الكتاب، إنو، و في دور نشر صغيرة ما بتعمل ولا مراجعة، و مشان هيك ما-ما-ما بحسها هي كبيرة و صغيرة، ممم، بس في مثلاً، نحن هون طريقة شغلنا بتكلفنا مصاري كثير، يعني نحن، أنا الكتاب بكلفني إذا بدك تاخدي كتاب واحد عندي، و كتاب واحد عند دار نشر ممم، يعني مستتي منيح، قاعدة منيح، و مظبطة حالها و هيك، بتكون مثلاً نسخة بتكلفني عشرة آلاف ليرة، بتكلفهن إلهن ألف ليرة، أول شي لأنو بكون عندهن موظفين، أنا ما عندي موظفين، كله فريلانس [free-lance]، بكون عندهن موظفين، هالموظف بيقدر يشتغل عهالكتاب، ولما حدا غيره عم براجع فيه شي، بيشتغل على كتاب تاني، هاي، هاي شغلة، ممم، الشغلة التانية، هي إنو بكون عندهن ستوك قديم، عم يرجعوا بيشتغلوا فيه ت--، يعني، في عندهن عدة، عندهن قديم بغذي الجديد، عندهن هالإشيا اللي بتساعد، ممم، أنا فوق كل شي إنو بعمل، يعني عنا نحن شي 3-4 أشخاص بيعيدو قرائة النسخة النهائية، هيدا كلو وقت، و مع هيك، بضل عندي أغلاط، يعني، ما بعرف كيف الواحد بيقدر بيعمل لحتالي يبطل عنده أغلاط نهائياً، ممم، بس بضل في أخطاء كثير صعبة، إنو، و مش يابا عندي، عندي أخطاء، و عند غيري ما في، إنوعم شوف كتب غيري، و عم شوف قديه ملان أخطاء، ممم، بس، ممم، يعني، كل شخص بده يراجع القراية، هيدا كلاياته وقت ومصاري، عم تدفعيله، فإيه، ممم، في فرق، أكيد

س.ش.: مم حابة إرجع شوي للمعرض اللي اشتركتي فيه عن النشر البديل اللي صار ببيروت و بعمان، فكنت عم فكر إنو شو هي هاي العلاقة اللي عم تصير بين بيروت وعمان، إذا في، وكمان حابة أعرف شو رح يصير بالمسرد يلي شاركتي فيه بالمعرض، إذا حيصير كتاب أو حينطبع، ينشر بشكل معيّن؟

ه.ب.: [00:52:30] هلق هو هيدا المسرد صدفة صار، أنا كان مشروعي ما إنو، ممم، أساساً منه فني مشروعي أبداً، مم المسرد عملته أنا و عم بعمل بحثي لحتالي إقدر أنا إفهم مين مين؟، كنت ضيع بين أسامي دور النشر، كنت ضيع بين قرايبين بعض، كل واحد عنده دار مختلفة، بس نفس الإسم مرات، و هيك، تزبطهن زمنياً، تزبطن، و بعدين كنت بحاجة إني أعرف، طيب، هي وعم تطلع هالدار النشر، شو كان في جمعيات، أو نوادي قرّاء، أو هيك شي، شو كان في حياة ثقافية، شو كان في صحافة، شو كان في--، فصرت أعمل، كل ما يطلع معي، ممم، مادة، معلومة، حطها على، ممم، رزنامة، هالرزنامة تعبت، فإستعملتها بإطروحتي، بوقتها، يعني كفصل، ممم، ما كانت فصل، فصل ك، ك، ما كانت فصل دراسي، كان بس مثل ما بتقولي، مثل كيف عندك فهرس بآخر الكتاب، كان عندي ببداية الكتاب هالرزنامة لتساعد أي قارئ يفهم، يرجعلها، وبالآخر إتضحلي إنو هي مش بس تتساعد، إنو صحيح أنا كنت بحاجة لإلها، بس كثير ناس بحاجة لإلها، لإلها لأنو هالمعلومات ما منعرفهن بقى، ممم، هلق من بعد كم سنة، ساقبت هني هالصبايا إجو، يلي هني مهى مئمون، وآلاء يونس، يعني، مصر والأردن، كان عندهن هالمشروع ببيروت، كانوا عم يحكوني كتاريخ نشر، بدهن يسألوني إشيا عن تاريخ النشر، و ما بعرف شو كانوا عم يكتبوا بالظبط، بس بتذكر إني قلتلهن مني قدراني، لأني عم بشتغل على هالمشروع، و كنت عملته على رولو ورق طويل، يعني مثل السجادة ملفوف، وهيك، وكنت حابة كمل بهالطريقة، هني عجبتهن فكرة، و أصرو إنهن يدخلوه بالمعرض، فوقف الشغل بوقتها، جمدته بأرضه، تينعمل منه شي فنّي، أنا كانت فكرتي بوقتها إني أعمل ممم، مسرد، ينطبع أكيد، ويتّشر كمسرد، بس يكون معين لمشروعي الثاني اللي هو مشروع كتاب عن ورق بيروت، هو إسمو المشروع ورق بيروت، يلي هو عن حركة النشر و الطباعة والصحافة ببيروت، بأواسط القرن الماضي، يعني، تقريباً، ممم، إيه، هيك، فبلش هيدا، بعدين تحوّل، جنى طرابلسي، و فيليبا دحروج، و جورج حنّا، حولوه لمسرد فنّي، وإنعرض بالمعرض، هلق، من بعد بيروت آرت سنتر [Beirut Art Center] راح على عمّان، عالأردن، يمكن هو هونيك بعده هلق، وفي كمان راح على دبي بيتهيئلي، عالإمارات راح، نفس المعرض، مش بس المسرد، كل المعرض، النشر البديل وال--، ف، إيه هو بالنسبة لألي، هو بس المسرد معين ليقدر الواحد يعمل هالدراسة النقدية أو بالأحرى الوصفية، لأن بدك تعملي الوصفي قبل ما تعملي النقدي، أو التحليلي، ما بدنا نقول نقدي، تحليلي، فأنا بمرحلة إنو بدي كمل مشروع بلش من فترة، و لازم، يعني، لازم خلصه، و هو مشروع وصفي لحركة النشر بخلال قرن، ببيروت والمسرد معين لأله

س.ش.: اها، سو هلق رح تشتغلي عليهن لتخلصي المسرد مع ال--؟

ه.ب.: [00:56:46] _____هلق المسرد، بالوقت الحالي، بحالته الموجودة، هو منه كامل، أكيد، بحياته ما بكون كامل هيك شي، بس بمعنى إنوعندي مجموعة معلومات ما داخلة عليه، مش إنو بدي فتش بعد، بغض النظر عن التفتيش اللي لازم أعمله بعد، أو الإشيا اللي رح تطلعلي بالصدفة بعدين، بس أنا هلق هلق عندي معلومات، يعني مثلاً تواريخ لخلق دار، لما بعرف، أنا، ل، لتسكير مطبعة، لدخول نوع طباعة جديدة، ممم، ل، ممم، صدور شي مميز، صحفياً أو، أو كتبياً، لإصدار قانون معيّن بيتعلق بالنشر و الطباعة ل، ممم، نوع من شراكة بين بلدين مختلفين أو ب، بمجال النشر، ممم، إيه، فهيدا الشي إنو، هلق إيمتى بالظبط، ما بعرف، إنو بالأخص هلق، هالفترة، كل شي شوي من هالنوع مجمدته، يعني، مني، يعني مني حاطة ولا أي تاريخ ولا أي شي بالوقت الحاضر

س.ش.: ممم، في سؤال ما بعرف ليش نسيت إسأله قبل، بس مثلاً إذا عندك يوم عم تشتغلي في على كذا شي، و منهن شي خصه بكتاب عم تنشريه، فشو بكون شكل هاليوم، أو الروتين يلي بتتبعيه بهاليوم؟

ه.ب.: [00:58:30] يعني قصدك إذا عم بشتغل على كتاب، ما بقدر إشتغل على كتاب أنا وعم بشتغل على إشيا تانية، يعني، لازم كون مثلاً اليوم، عارفة حالي إنو أنا بكرا هيدا النهار لألي، يعني لألي بمعنى لوحدي فيه، وبدي إقعد إشتغل على قراية كتاب، مراجعة كتاب، تصحيح كتاب، وبدي كون ولو يمكن إشتغل بس 3 ساعات بالنهار على هالمشروع، بس بدي كون ما عندي أي موعد تاني، لأي مشروع تاني، إنو خلص، هيدا نهار مكرس، إلاّ بحالة، بحالة عم نشتغل على الديزاين، يعني، مع ناس تانيين، لما عم بشتغل مع ناس تانيين، نهاري رح يكون، ممكن يكون يوم بالمكتبة مثلاً، كل النهار، و عشية الساعة 5:00 بضهر من هون، بروح على إجتماع كرمال نشتغل على الديزاين، فبكون موعد مثل أي موعد تاني، ما بكون هالقد بحاجة إني كون مركزة و، و كون مركزة فيه، بس طالما مني عم غيّر شي بالنص، عم نشتغل على الصور، عم نشتغل على الهوامش، عم نشتغل على الخطوط، عالألوان، ماشي.

س.ش.: ممم، حكينا نحن شوي عن إنو السياق السياسي يلي كان عم يصيرمن ال 2014 لهلق، بس حابة أعرف أكتر شوي إذا في، أصلاً، إنو، أو إنت إذا بتشوفيهن سياقات إلها علاقة بالشغل اللي بتشتغلي فيه، إنو هني سياقات تاريخية، أو إجتماعية، أو مثلاً إمتدادات لشغلك، يا أما من قبل، يا أما لبعدين، تشوفيها إنو عم تطور

ه.ب.: [01:00:12] ما كثير فهمت سؤالك

س.ش.: إنوحابة أعرف شو هو السياق يلي إنتي بتحبي تحطي شغلك فيه، أو يلي بتشوفي إنو شغلك جزء من تاريخ معيّن أو ثقافة معيّنة أو هيك

ه.ب.: [01:00:29] ممم، أوفف، ليكي يمكن أنا من جماعة النوستالجيا [nostalgia]، ممم، فترة ما قبل، فترة الخمسينات، بتجذبني كثير، و ما قبل، عم بحكيكي لحد أوائل الستينات، يعني أنا بعد الستينات فترة ما كثير، ما بهتم فيها أساسا كشغل، يعني، إلا ب شو كان، يعني، شو كان البكرة تبع هالناس اللي كانوا عايشين بالخمسينات والأربعينات، وهيك، وشغلهن وين راح بالستينات، ممم، يعني، لما بمتد للستين، ممكن اوصل لآخرها، بس ما بشتغل بالسبعينات، ولأنو [؟؟؟عندي؟؟؟] كمان--، مش بس لأني ما بحب هالفترة، كمان لأنو عندي إنطباع إنو هي فترة السبعينات يلي هي كان صار فيها الأوفسيت [off-set]، صار فيها الفوتوكوبي [photo-copy]، كان فترة النشر عم يتغير فيها، والثمانينات بلبنان، كمان كانت فترة النشر تغير فيها كثير، ممم، كانت فترو غزارة بالنشر، ممم، فترة مختلفة، يعني ما إشتغلتها أنا زيادة، ما تحشرت فيها، وإختلاف بنوعية الشغل، مشان هيك كان، خف إهتمامي يعني، إهتمامي أنا هو هالتاريخ، يعني الفترة اللي إشتغلت فيها أساسا--، أنا كان إهتمامي الأول بدي إشتغل على، من ال1920 لل1960، يعني فترة الإنتداب وما بعده، تإشتغل هالفترة، إكتشفت إنو ما بقدر أعمل هالشي غير ما أعرف كل اللي كان صاير قبل، لهيك أنا رجعت للألف وخمسميات، ممم، هين ترجعي للألف وخمسميات بتاريخ الكتاب العربي لأنو، ممم، أول شي لأن في كثير ناس عاملين أبحاث بهالموضوع، يعني في عندك نتاج ترجعيله، ولأنو ما كان هالقد في هيديك الغزارة يابا، فمحصورة، بالأخص إنو مني عم بعمل فيها بحث بشكل إني إكتشف إشيا جديدة، إنو، مش، مش مجالي، ف، بش عشتها بشكل إنو، يعني، كمان بهواها مثل ما بهوى القرن ال20، وركزت على النصف الأول من القرن ال20، وهيدا هو الفترة يلي، أساسا، مثلا هالكتابين يلي عم قلك أنا عدت طلعتهن، مثلا، رسول العلي، والرسوم، وكمان ماشية بهال--، بدي كمل بهالمجال، ويلي هو إعادة نشر إشيا مفقودة، إشيا نادرة، وفيها شي مميز، من قديم وجاي، عندي مشروعين ثلاثة بهالمجال يعني بعد جايين إنشالله

س.ش.: ممم، أوكيه، صراحة هي كانت كل أسئلتي، بس حابة إسئلك إذا في شي بتحبي تزيديه عالمقابلة؟

ه.ب.: [01:03:50] ممم، لأ، لأ، يمكن قلنا كل شي

س.ش.: شكرا كثير

ه.ب.: [01:03:56] لأ، شكرا إلك، الأسئلة حلوة، وهيك بتعطي أفكار يعني

س.ش.: thank you!

[نهاية المقابلة]